



# في لقاء مفتوح دار بينه وبين جمهوره أثناء استضافته في «ديوانية الأنباء» عمار تقي: استقالتي من «المجلس» نتيجة تراكمات.. وألعب في برامجي دور «محامي الشيطان»

عمار تقي، إعلامي شاب تمكن في سنوات قليلة من تثبيت مكانه في الساحة الإعلامية وتقديم عدد من البرامج التي أثارت الكثير من الجدل، يخطو خطواته في الوسط الإعلامي بشكل مدروس ومتقن بعيداً عن طموح الشهرة السريعة والهوس الذي يصيب البعض. كان لقراء «الأنباء» لقاءً مفتوحاً مع عمار عبر «ديوانية الأنباء» وحرص جمهوره وزملاؤه على الاتصال به والقدوم شخصياً إلى مبنى الجريدة للتعبير عن دعمهم وحبهم له، فإلى التفاصيل:

كبت: خلود أبوالمجد

السنوات القليلة في الإعلام أن أطلق هذا اللقب على نفسي، وهذا ليس تقيلاً للسان نفسي، ولكن رحم الله أمراً عرف قدر نفسه، فمازلت أعد نفسي أخطو خطواتي الأولى في مجال الإعلام، ومازلت أتعلم، فيمكنني القول إنني مقدم برامج أو محاور، وليست إعلامياً.

هل في رأيك هناك بعض مقدمي البرامج يتفنون أجندة معينة من خلال برامجهم؟

● نعم هي حالة موجودة، البعض يستغل برامجه للتقريب لمن يدهم القرار، أو يكون ماجوراً بشكل أو بآخر لتنفيذ أجندة معينة لضرب خصوم الجهة التي يعمل لديها، نعم هم موجودون في الساحة، ولكن ليست لديهم برامج في الفترة الحالية، فبرامجهم متوقفة حالياً.

وما أجندة عمار تقي؟  
● أجدني في رغبتني بأن أكون مقدم برامج يحقق المعادلة الصعبة، وهي أن أقدم للجمهور ما يرضيه بدون إسفاف أو تجريح مع أي إدارة، فعادة ما يعتقد البعض أنه لتحقيق ذلك لابد من وجود شتم أو تعد على الآخرين، وإلا فلن تنجح، وتقريباً تمكنت من تحقيق طموحي، وإن كنت أرغب في تنفيذ أجدات الغير وتحول لأكون أداة في يد القنوات التي تعمل بها، فكان هذا سهلاً تنفيذاً جداً في قناة «المجلس» التي كان الكثير يبحثون عن وسائل للعمل فيها، لكنني فضلت الالتزام بقناعاتي.

ألم تفكر في أن مشاكلك التي كانت في المجلس غيرت من بعض المذيعين؟  
● علاقتي بشكل عام مع الجميع في وسط المذيعين ومقدمي البرامج طيبة، ولكن ليس لدي علم بما يدور خلف الكواليس، فلم أحتك احتكاكاً مباشراً مع أي منهم، ولم أشعر بأن هناك من «يحرفني»، ولكن من الضيوف نعم هم كانوا يقدمون الشكوى ضدي، لكن بخلاف هذا فليس لدي أدنى علم بأي شيء يمكن أن يكون حدث خلف الكواليس من أي من المذيعين.

هل المجاملات الزائدة هي السبب الذي يمنع المذيع الكويتي في الأونة الأخيرة من الانتشار عربياً؟

● لدينا أسماء لامعة في أسماء الإعلام العربي مثل بركات الوقيان وعادل العبدان ومحمد القحطاني وغيرهم، ولكن بالفعل أغلب الإعلاميين وخاصة البرامج السياسية والفنية يصفون عليها طابع المجاملة، فلا يتقبلون الصراحة، ففي الوقت الذي يظهر الضيف على الهواء يقدم نظريات عن ضرورة عدم دفن رؤوسنا في التراب ومواجهة الحقائق والصراحة، لا يتقبل أي شخص يقوم بمواجهته بحقيقة نفسه، بالإضافة إلى أننا اغرقنا في المحلية بشكل كبير، إلى جانب أن سوق الإعلام لم يعد كما كان من قبل فهو يتعرض لكثير من المشكلات، وهذا ليس في الكويت فقط ولكن أيضاً في كل أنحاء العالم.

هل يتم فرض ضيوف عليك من قبل الإدارة في برنامجك «تحت المجر»؟

● لا يحدث هذا أبداً، فأقوم باختيار الضيوف بنفسهم وعرض اسمائهم على الإدارة للاتقاء منها، لأن شرطي دائماً مع أي إدارة أن لكم حق الرضا ولي حق الرضا على أي من الأسماء المطروحة، وهناك بعض الأسماء فعلاً لم تظهر عندي ولكنها ظهرت في برامج أخرى.

كيف تقيم كثرة البرامج السياسية في الكويت؟

● لا توجد لدينا برامج سياسية في الكويت، فبشكل أو بآخر لا أراها موجودة إلا ما ندر، ولا يحضرني إلا برنامج الزميل علي حسين، لكن ليس هناك أي مشروع البرامج التي تركت بصمة أو قدمت شيئاً للمشاهد بعيداً عن التلميح والمجاملة، حتى يمكنني أن أقول إننا تراجعنا في هذا المجال.

هل تجد نفسك تستحق لقب إعلامي؟  
● بالتأكيد لا، لأن هذه الكلمة جداً مطاطة، فهي تقال لكل من يعمل في حقل الإعلام، وداوماً عندما أسأل هذا السؤال في الدواوين أجيب بأن شخصاً مثل السنغوسي أو مفيد فوزي أو يسري فؤودة أو محمد حسين هيكال في مصر وغيرهم الكثير، هذه الأسماء حفر في الصخر في مجال الإعلام وترجحت حتى وصلت لما وصلت إليه، كل هؤلاء بكل ما عانوه في المهنة يستحقون لقب إعلاميين، فكيف لي بهذه.

قبل أو بعد الحلقة، وكثرة الشكاوى التي جاءت من النواب على البرنامج، والبعض كانت تأتي لي ملاحظات قبل الحلقة لكي أخفف الضغط عليه، على الرغم من أنني كنت مرناً مع الجميع، لكن هذه المرونة لها حد معين، وهم يعلمون بذلك حتى أصبح هناك الكثير من النواب والوزراء لا يقبلون الظهور معي، وأذكر أن أحد الوكلاء أخبرني بأن الوزير يرفض تماماً الظهور في برنامجي لأنه سيكون عرضاً لاحتجاج، فلم تظهر معي سوى د.هذد الصبيح، ولكن في النهاية لم تتمكن من الوصول لصيغة للتوافق، فقدمت استقالتي.

هل أنت تادم على رفضك لعرض قناة «الحر» مقابل التجديد مع المجلس للموسم الثاني، ومن بعدما استقالته؟

● غير نادم على هذا، على الرغم من أنهم فتحوا لي سقف الحرية وأكسبوا لي أنهم لن يجبروني على تقديم أي أخبار أو معلومات لا تتوافق مع ما أراه يناسبني، لكني لم أجد أن هذا العرض يناسبني.

من الذي تأثرت به في الإعلام؟  
● كنت ولازلت وسابقاً للأبد أدب الفضل لشخصين هما الإعلامي محمد السنغوسي ومن دربني في الجزيرة جاسم العزاوي، فهما السبب في انتقالني من أقصى اليمن لأقصى اليسار في الإعلام.

كثير اللغظ حول خروجك من قناة المجلس، فما السبب الحقيقي وراء ذلك؟  
● ما حدث أنها كانت قضية تراكمات، وكنت قد صرحت عبر «الأنباء» عند انضمامي للمجلس بأنني في اللحظة التي استشعر فيها أن حررتي سيتم تقييدها، وسقف الحرية سيختصم، فلن أتردد في تقديم استقالتي، وهذا ما حدث بالفعل، فطريقة تعامل البعض في القناة على المستوى الشخصي لم تكن مرضية بالنسبة لي، هذا بخلاف ما قلته مسبقاً عن سقف الحرية الذي سبق أن تحدثت عنه.

هل يعني هذا أن سقف الحرية في «المجلس» أعلى من «المجلس»؟  
● بشكل راحة وباطمئنان يمكنني بالفعل أن أقول «نعم» سقف الحرية الذي أحصل عليه في قناة الكوت أقوى وأعلى مما حصلت عليه في قناة «المجلس».

ولماذا كان الانضمام للمجلس من البداية؟  
الم يكونوا على دراية وعلم بطبيعة شخصيتك وما تقدمه؟  
● استقالتي من المجلس لم تكن أبداً مفاجئة بالنسبة لي، فهي كما ذكرت مجموعة من التراكمات، وكنت في الثلاثة شهور قبل الاستقالة بالفعل أخبر معد البرنامج أن يتعامل مع الحلقة التي قدمناها على أنها الأخيرة، نتيجة للمناوشات التي كانت تحدث في الكواليس

من الضيفة التي وبختك في برنامجك «المنصة»؟  
● هي لم توبخني، ولكنها وصلت لمرحلة لم تعد تقوى على تمالك أعصابها، وهي النائية السابقة صفاء الهاشم، ولازلت أذكر أنه بعد الفاصل الثاني بدأت في مقاطعتها كثيراً، وكانت هذه هي طبيعة البرنامج، فهناك ثلاثة مناهج يمكن للإعلامي اتباعها في برنامجه ليصل لما يريد، فإما أن أترك الضيف يسرد ما لديه، أو أنه يتبع أسلوب المناظرة، وهناك مقدم البرنامج الذي يتبع دور محامي الشيطان، وأفضل أن أتبع الدور الأخير، وصفاء الهاشم هي في الأساس شخصية مثيرة للجدل، وكان من الطبيعي أن أتخمس للعب هذا الدور معها، ولكنها هدت بالانسحاب فما كان أمامي سوى خيارين إما أن أطمئنها أو أستفزها أكثر لتنفيذ تهديدها.

ما أكثر شيء تعانیه مع ضيوفك؟

● المشكلة في الضيوف وخاصة في الكويت هي قدرتهم القوية على الإسهاب في الحديث دون توقف، فتنحدر حلقات البعض لإعدادهم قاموا بوضع، وليس القائلين على البرنامج، ففي الخارج هناك بعض البرامج لا تتعدى مدتها على الهواء أكثر من 30 دقيقة في حين إن أطلقت هذا الكلام هنا فسيفرض الكثير من الضيوف القدوم بحجة أنه لن تكفيه المدة للحديث وإخراج ما في جعبته، وهذا ما أحاول كسره في برامجي في الفترة الحالية.

بأنني أقوم باستشارة بعض المقربين لي في أسماء ضيوف البرنامج، فهناك بعض الشخصيات المثيرة للجدل التي تفرض وجودها على الساحة، فلا يمكنني أفلاتها دون السعي وراء استضافتها في البرنامج، وفي المقابل هناك بعض الضيوف الذين على الرغم من أسمائهم المعروفة قد لا يضيفون لنجاح البرنامج، لذا أتخس لمن أتفق برأيهم وأستشيرهم.

على الرغم من اتهام البعض لك بأنك شخصية عبوسة لا يعرف الضحك لها سبباً، إلا أن هناك إحدى الحلقات التي أظهرت عكس ذلك، فهل هذا صحيح؟

● صحيح أن هذا ما حدث، وبالفضل الجميع يتهمني بأنني عبوس، ولا تعرف الابتسامة طريق وجهي، ولي نظرة يخشاها الضيوف، ولكنني في الجانب الآخر إن ضحك لا أتمكن من إيقاف الضحك، وحدث ذلك معي في برنامج «بين السطور» وكان أول برنامج قدمته في قناة «الكوت»، وكان أحد الضيوف متواجداً لمدة ساعة ونصف الساعة، ووصلنا للنهاية وقرر الضيف المزح معي فقال كلمة مضحكة، وهناك أتمالك نفسي وكنت كلما قررنا التصوير ما أن أشاهد وجهه أتذكر الكلمة فأضحك مجدداً، واستمرت هذه الحالة ما يقارب نصف الساعة، حتى تمكنت من السيطرة على نفسي مجدداً وإنهاء الحلقة.

نظرتي للإعلام تغيرت بعد دورات «الجزيرة».. وليست نادماً على رفضي عرض «الحر»

ضيوفنا يحبون الإسهاب وبرامج النصف ساعة لا تعجبهم

بعض الإعلاميين ينفذ أجدات سواء كانت خاصة أو لصالح ملاك قنواتهم

لا أقل من قيمة نفسي ولكنني أرفض لقباً إعلامياً

هل قمت بدراسة الإعلام؟  
● رغم عملي في الإعلام منذ سنوات إلا أنني درست الهندسة وتخصصت في الكهرباء، وحالياً مهندس مشاريع، وبدأت العمل في الإعلام كهواية حتى وجدت نفسي أضع قدمي فيه وأخذ خطوات جديدة فيه، هنا بدأت البحث عن الدورات الإعلامية وكانت البداية في قناة الجزيرة، وكانت هي السبب فيما وصلت له اليوم من نجاح، ووضعتني على الطريق الصحيح للاحتراق، ونحن نتحدث عن السنوات من «2010-2012».

متى أول مرة ظهرت فيها في حلقات على الهواء مباشرة؟  
بدأت العمل في مجال الإعلام منذ عام 2008 وكانت مثلما ذكرت هواية حتى التحقت بدورات الجزيرة، هنا قررت تنمية هذه الهواية والانتقال بها للاحتراق وكنت منذ بدايتي أرفض تماماً مبدأ الظهور على الهواء مباشرة وأفضل تسجيل حلقاتي، ففتقول برنامجي «بين المنصور» التمسجيلي إلى «المنصة» على الهواء مباشرة بعد انتهائي من دورات قناة الجزيرة، على الرغم من أن كل زملائي كانوا قد سبقوني لهذه الخطوة، لكنني كنت شديد الخوف من الأقدام عليها.

من شجعك على الظهور الإعلامي؟  
● في بداية تأسيس قناة «الكوت» في 2008 كان كل من التحق بها جديداً في مجال الإعلام، وكانت القناة قد ظهرت في الأساس هواكبة فترة الانتخابات، على أن تتوقف بانتهاء الغرض منها، وعندما طلبوا مني كوني أكتب مقالات أن التحق بالعمل معهم، فوافقت وبدأت العمل معهم، ولكن أتذكر أن أول من شجعني على الاستمرار في التقديم والإعلام هو وزير الإعلام الأسبق محمد السنغوسي، وكان ذلك عقب استضافتي له في إحدى الحلقات، فقال لي «أنت بطبع منك»، ولكن إن أردت أن تترك بصمة يجب أن تتعب على روحك صح» وكانت كلماته كفيلاً بتغيير مسيرة حياتي، فبدأت البحث عن الدورات وللأسف لم أجد أباً منها في الكويت، فبدأت إرسال القنوات الأخرى خارج البلاد.

ما أبرز ما تعلمته هناك؟  
● كان الجميل أن من يقومون بتدريتنا هم أنفسهم مقدمو البرامج الكبيرة هناك، فحضرت عدداً من تصوير للحلقات على الهواء مباشرة، فكنيت أرى كيفية إعدادهم للحلقات وللضيوف قبل الدخول على الهواء مباشرة، فتعلمت ما الأدوات التي يجب استخدامها في حال رغبتني في تهدئة الضيف أو إشغاله واستفزازه، وغيرها من الأمور التي حصلت عليها في عشرة أيام كانت مفيدة جداً وممتعة أيضاً.

كيف تقوم باختيار ضيوفك؟ وهل هناك من يتدخل في هذا الأمر؟  
● لا يمكنني الجزم ولا الإنكار



عمار تقي مع زملاء مفرح الشمري وخلود أبوالمجد وسماح جمال (يوسف كريم)

## الرفاعي: نحرص جميعاً على التعلم منه



المذيع أحمد الرفاعي حرص على الحضور إلى «ديوانية الأنباء» للمشاركة في لقاء عمار تقي

تلقى عمار تقي عدداً من الاتصالات من د.صلاح الفضلي والمذيع صالح جرمن، والصحافي فليح العازمي، وزميله في قناة الكوت أحمد الفرغان، ومن د.حسن الأنصاري، وعلي الحداد، ومن بويدر من القاهرة وحسين البليمي من الإحساء في المملكة العربية السعودية، كما تلقى اتصالاً هاتفياً من الفنان داوود حسين إمتاز بخفة الدم والفكاهة، حيث تقمص إحدى الشخصيات المصرية وحادثه على هذا الأساس، إلى أن تعرف عليه فأخبره بأنه كان سعيداً جداً بالحلقة التي حل عليه فيها ضيفاً. وحرص زميله في قناة الكوت المذيع أحمد الرفاعي على التواجد في «ديوانية الأنباء» لقول شهادته في زميله الذي يحبه كل من في القناة، وقال الرفاعي: نحرص جميعاً على التعلم منه.



الإعلامي عمار تقي